الجمعة ١٧ / كانون٢/٢٠٢٥

الشيباني: سوريا لن تكون مصدر تهديد لأي دولة بينها إسرائيل؛ قطر تؤكد على إسرائيل "الانسحاب فورا" من المنطقة العازلة في سوريا؛ زافترا: كيف تستعد إسرائيل لتحييد قناة السويس؛ إزفيستيا: روسيا وإيران ستوقّعان اتفاقية شراكة استراتيجية؛ الجزيرة: قبل تنصيب ترامب بثلاثة أيام.. ماذا تعني اتفاقية شراكة كاملة بين روسيا وإيران؛ الخليج: نظرية فراغ القوة في سوريا؛ العرب: التجربة السعودية بين مصر وسوريا! التجربة في إدلب والتطبيق في سوريا؛ الخليج: أسئلة مشروعة حول مستقبل سوريا! فوكس نيوز: **السلام عن طريق القوة– نهج ترامب الواضح**؛ معاريف: هل تحمل الأيام المقبلة صداماً بين ترامب ونتنياهو؛ هآرتس: هل تصبح **"أبواب جهنم"** استراتيجية ترامب في الشرق الأوسط؛ لوموند: هدنة غزة.. تَقَدُّمٌ هش في ظل حساسية تنفيذ الاتفاق؛ ليبراسيون: غزة.. هدنة وأمل؛ التايمز: الاتفاق هش ويحمل بذور نزاع في المستقبل؛ الغارديان: أمل هش! فزغلياد: لماذا يريد ترامب ضم كندا وغرينلاند؛ أرغومينتي إي فاكتي: حرب على منطقة القطب الشمالي: الناتو ينوي مهاجمة روسيا من الشمال! هل تنجح الولايات المتحدة في تجويع التنين؟ الشرق الأوسط: ستارمر ليس مدعوا إلى حفل تنصيب ترامب.. وفاراج سيحضر؛ في خطاب اتّسم بسوداوية شديدة؛ بايدن يحذّر من «أوليغارشية تتشكّل في أميركا»..؟!!

الموضوع الرئيس: سوريا الجديدة ي قل التحولات الإقليمية والدولية..؟!!

أكد وزير الخارجية أسعد الشيباني أن سويا في حالة تأهب ضد التهديدات الجديدة وأن أمن تركيا هو أمن سوريا، متعهدا بالتحرك بسرعة ضد الإرهاب. وقال الشيباني خلال الزيارة الرسمية إلى أنقرة الأربعاء: **"أرسلنا رسائل بأن سوريا لن تكون مصدر تهديد لأي دولة بينها إسرائيل وكما يريدون أن يحفظوا أمنهم يجب أن يحافظوا على أمن الآخرين ". وأضاف:** "أكدنا التزامنا باتفاقية ١٩٧٤ والتي تنص على وضع قوات فصل بين الأراضي السورية والحدود الإسرائيلية وبهذه الطريقة يستطيع الطرفان أن يحفظا أمنهما بمراقبة دولية". **وأردف الوزير: "ندعو المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول الشقيقة والصديقة إلى ممارسة الضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضي السورية". وقال: "الإسرائيليون في الفترة السابقة استخدموا حزب الله ونظام الأسد والميليشيات**

الإيرانية كذريعة لقصف سوريا.. مع إزالة هذه المخاطر كان يجب عليهم أن يحترموا سيادة سوريا ولا يتدخلوا في الأراضي السورية"..!!!

بدوره، وصف رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس من دمشق، توغل إسرائيل داخل الأراضي السورية عقب إطاحة نظام الأسد، بأنه "تصرف أرعن"، داعيا إياها إلى الانسحاب "بشكل فوري". وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع **"استيلاء الاحتلال الإسرائيلي على المناطق العازلة هو تصرف أرعن ومدان ويجب عليه الانسحاب بشكل فوري"، فيما قال الشرع إن سوريا تعول في هذا الصدد على "دعم" قطر. وأعلن آل ثاني أن الدوحة ستزود سوريا بما قدره ٢٠٠ ميغاوات من الكهرباء على أن يزيد حجم الإمدادات بالتدريج.**

وكتب ستانيسلاف تاراسوف، في صحيفة **زافترا** الروسية، **تفعيل إسرائيل فكرة بناء قناة بديلة لقناة السويس؛ فوفقًا لصحيفة ديلي إكسبريس البريطانية، يتكثّف في إسرائيل الاهتمام بمشروع بناء قناة بن غوريون، بطول حوالي ٢٥٨ كم؛ قناة بن غوريون، مشروع "رئيس" من أولويات ترامب للشراكة مع إسرائيل، والاتحاد الأوروبي وشركاء بين الملكيات العربية في الخليج. وهذا مشروع جيوسياسي يخدم خطة ترامب استكمال تحولات الشرق الأوسط كلّه.**

وفي السياق الأوسع، يعد هذا المشروع جزءًا لا يتجزأ من مشروع أمريكي أكبر هو إنشاء ممر اقتصادي متكامل يربط جنوب آسيا بالمملكة السعودية بإسرائيل إلى البحر المتوسط، بدلاً من المشروع الصيني الشهير "حزام واحد- طريق واحد"؛ المؤيد النشط لبديل عن قناة السويس، المهندس والاقتصادي يوري ديدوف غولدمان، من أشكلون، يرى وجوب النظر إلى كثير مما يحدث في الشرق الأوسط "بوصفه تنفيذًا لمهمّات تجنّب الممر المزمع إنشاؤه أي تأثير للإدارة الفلسطينية الرمزية أو الدولة العربية الضبابية.

من وجهة النظر هذه، تابع الكاتب، فإن تطهير قطاع غزة بالكامل، والأحداث في سوريا، والتناقضات المتشابكة معها التي تشارك فيها الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا وإيران وبعض الدول العربية، أرضية مناسبة لإنشاء قناة بديلة لقناة السويس. أما من لا يناسبهم هذا المشروع، فهم: مصر وإيران، التي تسيطر على مضيق هرمز، وبالطبع الصين، التي تروّج لمشروع كبير واسع النطاق هو "الحزام والطريق" في المنطقة.

وأردف الكاتب: أزفت لحظة تعرية الأهداف الحقيقية لسياسة الولايات المتحدة وإسرائيل في الشرق الأوسط: إنهم يقودون إسرائيل لتصبح نقطة تحويل رئيسية على البحر الأبيض المتوسط للسلع من الهند ومنطقة الشرق الأوسط بأكمله. في الوقت نفسه، سيتم إلغاء الطرق القديمة، بما في ذلك قناة

السويس، ونقل مشروع قناة "بن غوريون" من الورق إلى الواقع. ما يعني تغيّرات تاريخية غير مسبوقة وسياسية وجيوسياسية في المنطقة..!!!!

وتناول تعليق في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **قرار موسكو وطهران توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية عشية تنصيب دونالد ترامب؛** موسكو وطهران على وشك توقيع معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة. **يتوجه الزعيم الإيراني إلى العاصمة الروسية لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي والتوصل إلى اتفاق يحل محل اتفاقات العام ٢٠٠١. وعلّق المحلل السياسي صاحب قناة "البوابة الشرقية" على تلغرام، أندريه أونتيكوف، فقال: من ناحية،** يبدو توقيع هذه الاتفاقية طبيعيًا تمامًا، نظرًا لموقف إيران من الأزمة الأوكرانية وأفعالها في هذا السياق؛ فرسائلها كانت تهدف بوضوح إلى دعم روسيا. بالإضافة إلى ذلك فإن العامل الجغرافي يدفع الطرفين إلى التوقيع على الوثيقة؛ **زد على ذلك، يتواصل التقارب بين إيران والصين وتشكيل حلقة وصل بين إيران والصين وروسيا، وربما كوريا الشمالية؛**

ومن ناحية أخرى، فإن السؤال هو إلى أي مدى ستتمكن روسيا من تنفيذ أحكام هذه المعاهدة.. أصبحت إيران ضعيفة للغاية على خلفية الأحداث في الشرق الأوسط في قطاع غزة، ولبنان، وسوريا. وأكد أونتيكوف أن دونالد ترامب الذي سيعود قريبًا إلى البيت الأبيض، معاد لإيران بشدة. وإذا استمر تطوير الوضع المناهض لإيران في منطقة القوقاز والشرق الأوسط، وبدأت إجراءات قسرية ضد إيران، فإن ذلك قد يؤدي إلى مشاكل بالنسبة لروسيا باعتبارها طرفًا في هذه الاتفاقية. "هذا إذا أُخذت الجوانب السلبية في الاعتبار. وهذا بمثابة إشارة إلى الأمريكيين، وخاصة للإدارة القادمة". ويرى أونتيكوف أن موسكو لا ترى في الحديث عن إنهاء الصراع الأوكراني، في هذه المرحلة، أكثر من خطاب..!!!

وعلّق رمضان بورصة في موقع الجزيرة، على اتفاق روسيا وإيران، قائلاً إنّ هذه الاتفاقية تتألف من ٤٧ مادة، تغطي مختلف القطاعات؛ من الاقتصاد إلى العلاقات السياسية، والعلاقات بين الحكومات، والتعاون في قضايا الدفاع والقضايا العسكرية... ومن المتوقع أن تشكل الاتفاقية أساس العلاقات بين روسيا وطهران خلال الفترة القادمة، ويمكن اعتبار الاتفاقية نسخة موسعة ومعززة من اتفاقية التعاون الشامل الموقعة عام ٢٠٠١.

ولكن رغم توقيع اتفاقية الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين الدولتين، فإن إيران تواجه أزمة ثقة جدية تجاه موسكو. واستعرض الكاتب أبرز أزمات الثقة بين إيران وروسيا. وعمق تغيير النظام في سوريا النقاشات داخل الأوساط الثورية الإيرانية حول العلاقة مع روسيا. وأشار إلى أن السياسيين الإصلاحيين ينظرون إلى روسيا والصين بعين الشك، ويعتبرونهما شريكين غير موثوق بهما، في

حين يعتبرهما المحافظون حليفين استراتيجيين. وهذا الاختلاف في النهج تجاه روسيا والصين مستمر منذ سنوات عديدة؛ ومع ذلك، يبدو أن التطورات الأخيرة في سوريا أثرت على رؤية السياسيين والمسؤولين المحافظين لروسيا.

وربما يكون توقيع الاتفاقية بعد التطورات في سوريا، وانسحاب الحرس الثوري الإيراني والقوات المدعومة من إيران، **يهدف إلى تخفيف النقاشات وحالة الإحباط داخل محور المقاومة، فيما يرى آخرون أن الاتفاقية، التي ستُوقع قبل ٣ أيام من تولي ترامب منصبه، تعد رسالة موجهة من روسيا وإيران إلى ترامب. وأوجز الكاتب التركي بأنه وأيًا ما كان الدافع الأكبر وراء توقيع هذه الاتفاقية، فإنها ستواجه صعوبات في التنفيذ؛ بسبب المخاوف العميقة وأزمة الثقة التي تعتري العلاقة بين البلدين، والانقسامات داخل الحكومة والرأي العام الإيراني بشأن هذه العلاقة. ويمكن القول إن تنفيذ الاتفاقية بشكل فعال، خاصة في مجالات التعاون العسكري والتكنولوجيا والطاقة النووية، سيكون احتمالًا ضعيفًا على الصعيدين؛ الإقليمي، والعالمي..!!!**

ورأى جميل مطر في الخليج الإماراتية، أنّ النظام الجديد يأتي إلى دمشق في زمن يشهد بوادر تحولات هائلة في مختلف توازنات القوة الدولية والإقليمية. أخشى أن أقول بل أؤكد قناعتي بأنها جميعاً أو أغلبها تعكس تداعياتها من قريب على تطورات الوضع السياسي لدمشق تحديداً وسوريا بمعنى أوسع. تنبع هذه القناعة من متابعة طويلة الأجل لما أطلق عليه خصوصية سوريا في شبكة التفاعلات الشرق أوسطية منذ زمن طويل. التحولات المتوقعة وبعضها تجاوز التوقعات وصار واقعاً نعيشه؛ نعيش «شرق أوسط» على طريق الانتقال، نشهد فيه عودة الدول الإقليمية وأقصد تركيا وإسرائيل وإيران إلى انتزاع بعض أدوار القيادة والتوجيه في الإقليم من دول عربية؛ تركيا بحكم تاريخها الإمبراطوري واعتبارات أخرى دولة توسعية، وكذلك إسرائيل وإيران بحكم العقيدة وأحياناً الأسطورة؛ نكرر أخطاء السابقين إن تصورنا أن الأمور في الشرق الأوسط استقرت وأن المرحلة الانتقالية وصلت إلى منتهاها؛

صحيح أن روسيا خسرت مكانة ومصالح لها في الشرق الأوسط بسبب التطورات الأخيرة في حربها مع أوكرانيا، **وصحيح** أيضاً أن مكانة ومصالح إيران تضررت ضرراً بالغاً وبخاصة خلال الأسابيع الأخيرة، **وصحيح** أن سوريا تخضع الآن لمشروع نظام حكم غير محدد الأوصاف وغير مؤكد التوقعات والتوجهات، **وصحيح** أن أمريكا سوف تكون من الأسبوع المقبل لأربع سنوات قطباً متأرجحاً بين نزعات ومفاجآت رئيس مختلف وبليونيرات عقارات وأصحاب شركات للتكنولوجيا لهم جميعاً أطماع في شرق أوسط في حال سيولة وانتقال، **صحيحة كل هذه المؤشرات وصحيح أيضاً أنها تنبئ عن مرحلة بالغة الاضطراب يتصادف حلولها مع حلول مرحلة سيكون فيها النظام الدولي هو الآخر**

في حال انتقال من وضع المنافسة بين الأقطاب إلى وضع الحرب الباردة.. أيام لن تكون على نمط ما سبق من أيام.

واعتبر محمد أبوالفضل (مصري) في صحيفة العرب أنّ الدعم السياسي والمادي الذي قدمته السعودية لمصر بعد سقوط حكم جماعة الإخوان منذ أحد عشر عاما، **لعب دورا مهما في عدم وقوع مؤسسات الدولة المصرية رهينة لأعمال عنف مارستها تنظيمات متطرفة، ونجت البلاد في حينه من أحد أبرز المحكات الوعرة في العصر الحديث، واستهدفت تدمير مؤسسة الجيش العريقة في مصر، ومنح فرصة لفصائل مسلحة إرهابية للتحكم في مقاليده؛ ولا أحد ينكر جدوى الدعم الذي قدمته المملكة العربية السعودية، ومعها دولة الإمارات، في وقوف مصر على قدميها سريعا.**

وأضاف الكاتب أنه من دون الدعم السعودي (والإماراتي) كان كل شيء مهددا في مصر، لكن مع سوريا أصبح الوضع مختلفا؛ فالرياض أظهرت قدرا كبيرا من الانفتاح على الإدارة الجديدة التي تقودها هيئة تحرير الشام، والدوحة وأنقرة تعلمتا وأتقنتا الدرس، **فلماذا تبدي السعودية تجاوبا لافتا وهي تعلم طبيعة المكونات الإسلامية في دمشق، وأن قطر وتركيا تعملان على فرض أجندتهما هناك؟ ما يعني أن حُسن النوايا الذي تبديه الرياض ربما لا يمكّنها من القيام بدور حيوي ومؤثر على الساحة السورية.**

يأتي التباين في الموقف السعودي من حكم الإخوان في القاهرة، وسلطة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) في دمشق، من حداثة التجربة التي نفذتها الأولى، ورؤيتها لتعميم الأطر الإسلامية من أجل تنفيذ أهدافها، وعدم استبعاد العنف كأداة للسيطرة، والإعلان صراحة عن خططها لتدمير المؤسسات النظامية في الدولة، والتفاخر بأسلمة المجتمع على الطريقة الإخوانية، ناهيك عن الصدام مع غالبية أطياف المجتمع المصري وإقصاء كل من يظهر نوعا من الخلاف مع الجماعة.

بينما الحالة السورية تسعى إلى تجنب الأخطاء السابقة، وقيام رعاة هيئة تحرير الشام بمحاولة ترتيب المشهد بما يوحي بقطع الصلة مع الماضي، والانفتاح على العالم بتحضر، ومنح السعودية خصوصية لمكانتها الدينية، وتكفي هذه لتشعر الرياض بقلق حيال الإدارة الجديدة في دمشق، لكنها تراهن على تغييرها من الداخل وقدرتها على امتصاص الخلاف، وإجراء تحولات من خلال منهج الاحتواء السياسي، كما أن دولا عدة تتعاطى مع هيئة تحرير الشام كأنها ولدت بعد سقوط نظام بشار الأسد. وتابع الكاتب: ترى السعودية أن تكرار تجربتها مع مصر في سوريا يدخلها في صدام مع حكومة تبدو مرنة سياسيا ومقتنعة أن مرحلة الثورة مختلفة عن الدولة، ولا توجد جهة أو مؤسسة فاعلة يمكن التعويل عليها للتصدي للأمر الواقع الإسلامي في سوريا، والذي يحظى بقبول من دول كثيرة على أمل إحداث تحولات فيه، وكانت الاستدارة المبكرة والتعاون مع قيادة هيئة تحرير الشام

طريقا مناسبا للمملكة في هذه المرحلة، والتريث قليلا في عملية تقديم الدعم المادي والسياسي لها أو غيرها من القوى المتحفظة عليها.

ولفت الكاتب إلى أنّ التغيير الكبير في لبنان لعب دورا في حسابات السعودية تجاه سوريا الجديدة، والتعامل بإيجابية ظاهرة مع قيادة هيئة تحرير الشام، إذ وجدت الرياض فرصة لاستعادة نفوذها في بيروت مع ضعف قدرات حزب الله، وتقليص دور إيران في لبنان وسوريا، وتعتقد الرياض أن الاحتفاظ بمسافة بعيدا عن الإدارة الجديدة في دمشق سوف يؤثر بالتبعية على حجم نفوذها في بيروت؛ كما أن الخارطة لم تتشكل صورتها النهائية في البلدين، لكن ثمة ترتيبات في الكواليس يرى أصحابها أن تداعيات حرب إسرائيل على لبنان ألقت بثقلها في سوريا، ونجاح الفصائل المسلحة في إسقاط نظام الأسد عجّل باختيار رئيس لبناني جديد بعد نحو عامين من الانسداد والجمود السياسي، وفي ظل هذه المعادلة قررت السعودية تغيير حساباتها مع مؤشرات النظام الإسلامي في دمشق، والتخلي عن إعادة إنتاج تجربتها مع مصرفي سوريا، والميل للتعامل مع ما يجري هناك وفقا لمعطيات جديدة.

وزاد الكاتب: لا أحد يعلم بدقة طبيعة التوجهات السعودية، وهي تميل للغموض أحيانا، وفتح أكثر من قناة، خاصة عندما يكون المشهد غائما وتتعدد القوى المشاركة فيه، والمؤكد أن الرياض تعلم ما تحيكه قطر وتركيا معا في سوريا، ووجدت أن تجربة الخلاف معهما في فترة سابقة (المقاطعة العربية) لم تحقق ما أرادته، وعلى العكس صمدت الدوحة ونجت من براثن تضييق قامت به الرياض، انتهى باتفاق العُلا وتطبيع العلاقات. ورأى أنّ من بين التقديرات التي دفعت السعودية إلى شيء من الليونة مع هيئة تحرير الشام أن أيّ معارضة لها أو صدام معها لن يفضي إلى تغيير منهجها، وربما يؤدي إلى زيادة في هيمنة قطر وتركيا على النظام السوري الذي سوف تتشكل معالمه لاحقا، ويصبح خيار العزوف في غير مصالحها؛

واعتبر الكاتب المصري أنّ مجموعة من العوامل تضافرت لتجعل موقف الرياض من سوريا مختلفا عن موقف مصر، بينها رؤية النظام السعودي نفسه لفكرة الدور الإقليمي ومقوماته وشكل الأوراق التي تعززه، وقد تلعب الترتيبات المنتظرة في سوريا دورا مهما في تحديد اللاعبين الأكثر أهمية الفترة المقبلة، بعد أن فقدت الحروب بالوكالة جزءا كبيرا من بريقها في سوريا، وجاء وقت العمل السياسي المحكم، والرؤية الإستراتيجية الدقيقة التي تستطيع التكيف مع تغيرات هيكلية مقبلة في المنطقة، يرعاها الرئيس ترامب، وتضع ملامح لتفاعلات إقليمية مغايرة لما كان سائدا؛ دفعت هذه المسألة الرياض إلى الاشتباك السياسي مع سوريا، على خلاف مصر التي تتعامل بحذر وتنتظر الحصول على تطمينات وافية تجعلها تبدّل موقفها ولن تمانع الإدارة الجديدة في دمشق تقديمها، لأنها تريد كسب ثقة القوى المهمة في المنطقة، وتبديد مخاوف هذه القوى، وهو ما يبدو أن الرياض

اطمأنت إليه، وجعل محددات تجربتها مع هيئة تحرير الشام بعيدة عن تلك التي اتبعتها مع جماعة الإخوان..!!!

أخبار عن سورية:

التجربة في إدلب والتطبيق في سوريا... الخليج: أسئلة مشروعة حول مستقبل سوريا..؟!!

كتب فاروق يوسف (عراقي) في صحيفة العرب: "نجحت تجربتنا في إدلب ولا بد أن تنتج في عموم سوريا"؛ ذلك ما قاله مسؤول النقل في النظام الجديد بسوريا تعليقا على فصل الذكور عن الإناث في وسائل النقل العامة. ذلك طبعا يذكّر بالفصل العنصري بين السود والبيض في الولايات المتحدة وفي جنوب أفريقيا؛ كانت إدلب إذاً ولاية طالبانية تشرف عليها تركيا برعاية أميركية. المطلوب اليوم أن تكون سوريا كلها صورة عن إدلب. "لقد نجحت التجربة" ما معنى ذلك؟ معناه أن حملة السلاح نجحوا في إجبار الناس على اتباع تعليماتهم التي صارت قانونا يُعاقب من يخالفه. وعقّب الكاتب: ومثلما كان قمع الحريات في إدلب هو الشيء الوحيد الذي نجحت هيئة تحرير الشام في إنجازه فإنها تجاهر اليوم برغبتها في تطبيقه في كل المدن السورية الخاضعة لسيطرتها. ويعرف منتسبو الهيئة أن كل الحريات تبدأ من حرية المرأة لذلك فإنهم بدأوا بقمعها. فهل علينا أن ننتظر لنحكم على نوع النظام الذي سيقيمه أبومحمد الجولاني ورفاقه الأجانب الذين تم تجنسيهم في سوريا؟

وأجاب الكاتب: أعتقد أن فكرة الانتظار إنما تنطلق من عقول مختلة أصابها اليأس والجنون. فإذا كان النظام الجديد لم يمض عليه سوى أسابيع وبدأ بمنع الاختلاط بين الجنسين وغيّر المناهج الدراسية بحيث صار الظلام العثماني مرحلة ازدهار فما الذي يمكن أن يفعله بعد سنة؟ لقد قال الجولاني بنفسه "نحتاج إلى أربع سنوات"؛ أربع سنوات كافية لكي يُمحى كل أثر من سوريا المدنية، لا بل إن تاريخها صار مهددا بعد أن أظهر النظام الجديد موقفا غير مريح من وجود ذكر لزنوبيا ملكة تدمر في المنهاج الدراسي... القوى التي رسمت خريطة سوريا الجديدة مصممة على ألا تفشل تلك التجربة بغض النظر عمّا تنتهي إليه من نتائج. ذلك لأن مفهوم النجاح قد تم إعداده في دوائر مغلقة وهي التي مهدت عن طريق صفقات مريبة لانتصار الجولاني وتنظيمه الذي سبق وأن وُضع على قائمة الإرهاب الدولي من قبل القوى التي كانت تخطط لإسقاط النظام السوري السابق عن طريق القوة؛ بمعنى أن أعداء بشار الأسد ونظامه هم الذين اعتبروا وجود الجولاني وفريقه خطرا على حياة المدنيين.

وأردف الكاتب: أصل إلى النقطة الأهم. بالتأكيد سوريا ليست عراقا آخر؛ **فرغم أن الولايات المتحدة هي التي أقامت النظام السياسي الجديد في العراق فإنها انتزعته من محيطه العربي حين سلطت إيران عليه والتي فرضت شروطها في منع قيام أيّ نوع من التنمية فيه، أما سلوكها في سوريا**

فسيكون مختلفا لا لأنها تعلمت من فشلها في العراق، تلك فرية، **بل لأنها قررت ألا تكون سوريا دولة فاشلة. وهو ما يعني أن دولة سوريا التي سيقودها الجولاني عبر السنوات الأربع القادمة ستقوم بوظيفتها على أكمل وجه على مستوى أداء الخدمات وإصلاح ما دمرته الحرب من مفاصل البنية التحتية. في هذا الجانب ستكون سوريا بفضل مشروع المساعدات الدولية والإقليمية أفضل من سوريا الأسد التي أنهكتها العقوبات الاقتصادية. ذلك فرق جوهري لا يمكن الاستهانة به؛ أما ما يتعلق بالحريات العامة وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ووضع المرأة، فإن ذلك سيُترك للهيئة التي أصر رئيسها حتى بعد أن انتقل من هيئته الأفغانية إلى هيئة الرجل الأوروبي الحديث على أن يختار أعضاء حكومته بغض النظر عن ماضيهم الظلامي. لم ينظر الجولاني إلى سوريا إلا باعتبارها إدلب كبيرة. ولأنه كان معجبا بتجربته في إدلب فما على سوريا سوى أن تكون نسخة مكبرة عن فيلم سابق..!!!**

ورأى ناصر زيدان (لبناني) في الخليج الإماراتية أنّ هناك تحديات كبيرة ما زالت قائمة، والضباب السياسي والأمني ما زال يطفو فوق سطح الحدث بين الحين والآخر، **وأسئلة كثيرة تُطرح أمام القيادة الجديدة في دمشق، وهذه الأسئلة تحتاج لتوضيحات، ولإجاباتٍ صريحة. ولا يعني ذلك تجاهل للخطوات الإيجابية الكثيرة التي حصلت، وقد يكون أهمها احتكام المنتصرين للمؤسسات الحكومية الشرعية في معالجة المشكلات المطروحة، وتجنُّب التصرفات الفئوية أو الميليشياوية في مقاربة الملفات الداخلية والخارجية.** والحكومة الانتقالية التي تدير البلاد اليوم، نجحت في ضبط الفوضى في أكثر من مرفق عام؛ **من أبرز الأسئلة المطروحة أمام القيادة الجديدة، أو أمام مؤتمر الحوار الوطني المؤجَّل: كيف سيكون شكل الدولة السورية الموعودة؟ وهل سيكون التوجُّه نحو اعتماد النظام المدني، يُنشِد المساواة بين السوريين في وضعياتهم الخاصة أو السياسية، ويحترم التقاليد المحلية، ويحفظ حرية معتقد كل المكونات المتواجدة على الأراضي السورية منذ القِدم؟ وماذا عن الطروحات التي تتناول موضوع اللامركزية الإدارية الموسعة، أو الفيدرالية؟ وهل ستتحوَّل سوريا من اصطفاف في محور إلى تموضُع في محور آخر؟ وماذا عن دورها العربي المُنتظر، على اعتبار أن لسوريا مكانة مُتميِّزة في الحضيرة العربية الواسعة، وهي إحدى أهم الدول الفاعلة في جامعة الدول العربية؟**

وكيف ستتعامل القيادة الجديدة مع الاتفاقيات الدولية الموقعة مع دول خارجية؟ لا سيما مع روسيا التي تحتل دور الصدارة بين أصدقاء سوريا منذ زمنٍ طويل، ولدى روسيا معاهدات موقَّعة مع سوريا حول استضافة قواعد عسكرية، وهي ما زالت سارية المفعول، والبعض منها صالحة حتى العام ٢٠٦٠. والتحدي المهم أيضاً، هو في الخطوات التي قد تلجأ اليها القيادة الجديدة لمعالجة ملف العقوبات الدولية على سوريا، لاسيما العقوبات التي صدرت بقوانين في الولايات المتحدة، كذلك

عقوبات الاتحاد الأوروبي، والقيود التي وضعتها الأمم المتحدة على التعامل مع النظام السابق. والمهم في هذا السياق، كيف سيتصرَّف قائد الإدارة الانتقالية أحمد الشرع؟ وهو مشمول بعقوبات شخصية سابقة أيضاً.

واعتبر الكاتب أنّ ما ظهر حتى الآن يُبشِّر بإيجابيات، فالمواقف التي أطلقتها الإدارة الجديدة المؤقتة، تُشير إلى رغبة واضحة في تخليص سوريا بالكامل من قيودها السابقة، وهي لن تكون جزءاً من محور جديد – كما أكد أحمد الشرع شخصياً – بل ستتعامل بإيجابية مع جيران سوريا، من دون أن تكون مصدر خطر على أيٍ منهم، وستحترم الاتفاقيات العربية، وهي تريد من أشقائها المساعدة على تجاوز الأزمات التي يعانيها الشعب السوري، خصوصاً الصعوبات المالية والاقتصادية؛

وحذّر الكاتب أنّ ما يجري في بعض المناطق السورية، لاسيما في الشمال الشرقي، يحتاج لعناية دبلوماسية وأمنية مركَّزة، ذلك أن التوترات المُتنقلة في مناطق سيطرة القوى الكردية، قد تخفي سلبيات غير محسوبة، وربما تكون مدفوعة من قوىً خارجية. ورغم زيارة وفد من «قسد» إلى دمشق، واجتماعه مع الشرع، إلا أن ذلك لم يُبدّد المخاوف القائمة، ولواشنطن في هذا السياق دور أساسي في بلورة الوضع في تلك المناطق، لا سيما بعد التسريبات التي تحدثت عن تحديات قد تقوم بها قوىً إقليمية مختلفة على أراضي الشمال السوري. إن الاستراتيجية التي ستعتمدها الولايات المتحدة في التعامل مع التغييرات الحاصلة في سوريا مهمة جداً..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

فوكس نيوز: السلام عن طريق القوة – نهج ترامب الواضح... معاريف: هل تحمل الأيام المقبلة صداماً بين ترامب ونتنياهو... هآرتس: هل تصبح "أبواب جهنم" استراتيجية ترامب في الشرق الأوسط.. لوموند: هدنة غزة.. تَقَدُّمٌ هش في ظل حساسية تنفيذ الاتفاق... ليبراسيون: غزة.. هدنة وأمل... التايمز: الاتفاق هش ويحمل بذور نزاع في المستقبل... الغارديان: أمل هش..؟!!

رأى شاهار آزاني في فوكس نيوز أن الجهات المعنية في أزمات الشرق الأوسط تعرف على ما يبدو أن تهديدات ترامب جادة، وهذا أمر جيد للسلام؛ فقد أطلق ترامب تحذيرات صارمة لحماس في الأسابيع القليلة الماضية، مفادها أنه إذا لم يتم إطلاق سراح الرهائن بحلول ٢٠ كانون الثاني، فإن هناك ثمنًا باهظًا ستدفعه حماس. وكان إعلان الأربعاء عن التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل وحماس، خير دليل على أن حماس أخذت تهديدات ترامب على محمل الجد؛ كان تهديد ترامب بمثابة رسالة واضحة ليس فقط لحماس، بل لجميع الجهات الفاعلة المارقة في الشرق الأوسط. وقد مثّل ذلك تجسيدًا للرؤية الواضحة للإدارة القادمة، التي تبشر بفصل جديد في مستقبل هذه المنطقة المضطربة والمتقلبة؛ إسرائيل على وشك أن تمر بفترة عصيبة، حيث نرى رهائننا يعودون من ظلمة

غزة، بينما ننتظر بفارغ الصبر عودة الباقين إلى ديارهم. ومع ذلك، يلوح في الأفق مستقبل جديد: مستقبل "الجحيم الذي سيدفعه" المارقون في الشرق الأوسط، محاطًا بالأمل في السلام من خلال القوة..!!!

ورأى **إيتان غلبوع** في صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، **أنّ ترامب يشعر بعطف كبير على إسرائيل، وسيساعدها في إزالة القيود على الذخيرة والصراع في الأمم المتحدة وسيقف ضد المتظاهرين في الجامعات الأمريكية. ومع ذلك، سيطلب استجابة لتحقيق المصالح الأمريكية في المنطقة، بما في ذلك تسويات واتفاقات سلام. حكومة نتنياهو غير قادرة على التعاون مع ترامب في المسائل الإقليمية، وقد يجد نفسه مرة أخرى بين مطرقة بن غفير وسموتريتش وبين سندان ترامب. وقد يجد نفسه على مسار صدام من عرّفه كأكبر أصدقاء إسرائيل في البيت الأبيض..!!**

من جهته، اعتبر تسفي برئيل في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أنّ الرئيس ترامب سيرث خارطة شرق أوسط معقد وخطير. في الحقيقة، نجح في تحقيق جزء مهم من "صفقة القرن" عندما نفذ "اتفاقات إبراهيم"، **لكنه يعود إلى نقطة الصفر في كل ما يتعلق بالنزاع مع إسرائيل والفلسطينيين. خلافاً لبايدن وبلينكن، لم يضع ترامب حتى الآن خطة عمل واقعية، سواء في القضايا التكتيكية والفورية، أو في رؤيته الاستراتيجية التي هي وصفة للتطبيق من أجل تسوية إدارة غزة، والمضي بعملية سياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، أو التطبيع بين السعودية وإسرائيل. من المهم معرفة كيف ينوي الالتفاف على شروط الرياض، التي تطالب بخطة لحل القضية الفلسطينية بحيث تشمل أفقاً سياسياً على أساس حل الدولتين مقابل التطبيع. يجب الآن الانتظار ورؤية إذا كان "فتح أبواب جهنم" سيتحول إلى استراتيجية ثابتة له، حتى في مواضيع أساسية، أم كان مشهداً لمرة واحدة..!!!!!**

وقالت صحيفة **لوموند الفرنسية إن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة يظل حساسًا للغاية.** فهذا الاتفاق، الذي لا رابح فيه والذي يُعد ثمرة مفاوضات دبلوماسية بين الولايات المتحدة ومصر وقطر، **من شأنه أن يسمح بإنهاء القتال في القطاع، حيث قُتل أكثر من ٤٦ ألف شخص، والإفراج التدريجي عن المئات من الأسرى الفلسطينيين ورهائن ما زالوا في أيدي حماس منذ الهجوم غير المسبوق في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.**

وينص النص، أولًا على وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع وإمكانية تحرك المدنيين الفلسطينيين في مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية. **خلال هذه المرحلة الأولى، سيتم إطلاق سراح مئات السجناء الفلسطينيين المعتقلين في إسرائيل، مقابل إطلاق سراح ٣٣ رهينة في أيدي حماس، بما في ذلك أمريكيان (أطفال، ونساء، وأشخاص فوق الخمسين، وجرحى ومرضى). ومن المتوقع أن تتدفق**

المساعدات الإنسانية، التي منعتها إسرائيل إلى حد كبير لعدة أشهر. ثم تبدأ المرحلة الثانية، بإطلاق سراح الرهائن المتبقين وانسحاب القوات الإسرائيلية بشكل كامل من القطاع. وستكون المرحلة الثالثة بمثابة بداية لمشاريع إعادة الإعمار، وهو احتمال لا يزال بعيدًا جدًا.

واعتبرت لوموند أن الهيكل العام هش للغاية رغم الضمانات التي وعدت بها الدول الثلاث الوسيطة. وهي تتألف من مراحل وشروط متعاقبة، ومن المرجح أن تكون تفاصيلها محل نزاع إضافي. ويمثل هذا عذابًا إضافيًا لعائلات الرهائن، الذين سيتعين عليهم استخدام آخر مواردهم من الصبر قبل رؤية الإفراجات الأولى في الأيام المقبلة. وتابعت لوموند القول إن **هذا النجاح يأتي نتيجة لتوافق الظروف المواتية خلال الشهرين الماضيين، بما في ذلك إعادة تشكيل الشرق الأوسط. أولًا، هناك العزلة غير المسبوقة التي تعاني منها حماس، حيث تم القضاء على قيادتها وتقليص مواردها العسكرية إلى حد كبير. والضربات** التي وجهها الجيش الإسرائيلي لحزب الله في لبنان، والتي سحقت الميليشيا الشيعية، **ثم سقوط نظام الأسد في سوريا، وأخيرًا الضعف التاريخي للردع الإيراني، حطمت خيال الحرب على جبهات متعددة ضد إسرائيل،** التي كان يديرها زعيم حماس يحيى السنوار، الذي قُتل في تشرين الأول ٢٠٢٤. وكان لدى شقيقه محمد السنوار، الذي تولى القيادة، مجال محدود للغاية للمناورة.

ولفتت الصحيفة الفرنسية إلى أنّ اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أواخر تشرين الثاني في لبنان بهدف الانسحاب الإسرائيلي قد أضعف فكرة أن الفرسان سيأتون لإنقاذ حماس، وفقًا لمسؤول أمريكي كبير. أما العامل الثاني، فمرتبط بالسياق السياسي في واشنطن. فقد وضع دونالد ترامب في قلب حملته الانتخابية فكرة أنه مرشح السلام على جبهتين رئيسيتين: أوكرانيا والشرق الأوسط. ويريد ترامب إعادة إحياء مشروعه المركزي، وهو تطوير اتفاقيات أبراهام لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية. **والهدف الأولي هو السعودية. وكان هذا أيضًا الطموح الأسمى لإدارة بايدن منذ عامين..!!!**

وقالت صحيفة **ليبراسيون** الفرنسية، **إنّ هناك العديد من القضايا التي ما تزال تحتاج إلى حل، وهذا الأمل قد يُهدر في أي وقت لأن المتطرفين على الجانبين مترددون في وقف القتال. لكن النافذة السياسية استثنائية لإبرام هذا الاتفاق. وتطلب الأمر قوة إقناع الرئيس بايدن، والقادم ترامب. وكان كل منهما قد حدد هدفه بالتوصل إلى وقف إطلاق النار قبل ٢٠ كانون الثاني، الأول لاستكمال حصيلته، والثاني لإظهار فعالية تهديداته. وكان ترامب قد وعد بالفعل بـ"الجحيم" في غزة إذا لم يتم إطلاق سراح الرهائن قبل يوم الإثنين، وكأن الفلسطينيين لا يعرفون الجحيم بالفعل. قد لا يكون هذا الاتفاق سوى بمثابة هدنة في المواجهة بين حماس والحكومة الإسرائيلية، ولكن كل يوم يمر دون سماع صوت البنادق في غزة وإنقاذ كل رهينة إسرائيلي حياً يشكل انتصارات هائلة بالفعل... وهذا الاتفاق، إذا تم تنفيذه بشكل جيد، سيكون بمثابة ارتياح كبير.**

لكن بعد مرور أسابيع قليلة من الهدنة، لا يوجد ما يشير إلى أن القتال لن يستأنف كما حدث في تشرين الثاني ٢٠٢٣ بعد أسبوع من وقف إطلاق النار. وفوق كل ذلك، فإن مستقبل غزة لم يحسم بعد بأي حال من الأحوال. كيف سيكون شكل اليوم التالي؟ من سيتولى إدارة القطاع؟ وتبدو ردود الفعل الأولية لترامب مثيرة للقلق في هذا الصدد. فلم يرحب ترامب إلا بإطلاق سراح الرهائن ولم يذكر الفلسطينيين إلا ليؤكد أنه لن يسمح بأن تصبح غزة "ملاذاً للإرهابيين"..!!!

ونشرت صحيفة **التايمز** البريطانية تحليلا **لريتشارد سبنسر**، قال فيه إن **اتفاق وقف إطلاق النار يحمل بذور نزاع في المستقبل. وقال إن إسرائيل وحماس فشلتا بشكل ظاهر في أهدافهما، مشيرا إلى أن الحروب تثير دائما السؤال: ما الغرض من كل هذا؟ ولكن في حالة القتال الذي استمر ١٥ شهرا في غزة فإن الإجابة ستلقي بظلالها أيضا على أي سلام يمكن للجانبين الحفاظ عليه، أي إسرائيل وحماس؛ فقد سعت إسرائيل في حربها على غزة لتدمير حماس، وقد فشلت في تحقيق هذه الأهداف بوضوح: ذلك أن جيشها، رغم كل ما يتمتع به من قوة، لم يتمكن من إطلاق سراح أكثر من حفنة من أسرى حماس، والآن أصبح نتنياهو مضطرا إلى التفاوض على صفقة لاستعادة أولئك الذين بقوا على قيد الحياة.**

وبموجب اتفاق السلام، تعين على الجانبين أن يقدما تنازلات. وسوف تزداد الرقابة الإسرائيلية على كل جانب من جوانب الحياة في غزة، ولن تتقلص. كما أن الضفة الغربية ليست جزءا من الاتفاق، وهو ما يؤكد في الواقع التعدي على السيادة الفلسطينية هناك، والذي أشرفت عليه حركة المستوطنين وزعماؤها من أقصى اليمين تحت غطاء القتال في غزة. كما **ويتعين على إسرائيل أن تقبل استمرار حماس ليس فقط كقوة إدارية بل وأيضاً كقوة مقاتلة، على الأقل إلى أن يتم وضع خطة "إعادة الإعمار" غير الواضحة حتى الآن في غزة.**

وتساءل سبنسر إن كان التنازل ضمانة للسلام؟ وربما كان، كما يأمل البعض من الجانبين، وهذا هو بالتأكيد مزاج الوسطاء مثل الولايات المتحدة وقطر ومصر. إلا أنه، من الواضح أيضا أن هذه التنازلات تحمل بذور المزيد من القتال؛ وبموجب البنود التفصيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، فإن النزاع قد يأتي عاجلا وليس آجلا؛ فحماس تصرّ على وقف حقيقي للنار، يقود إلى نهاية دائمة للأعمال العدائية **وليس اتفاقا صيغ كي سيسمح لإسرائيل استئناف ضرب غزة بعد تبادل الأسرى... فالنتيجة هي عبارة عن خدعة تتضمن وقف إطلاق النار أثناء تبادل الأسرى، مما يؤدي إلى وقف كامل للأعمال العدائية إذا سارت الأمور كما هو مخطط لها، مع أن أجزاء من هذه الخطط، وبخاصة الحاجة إلى برنامج إعادة إعمار غزة بدعم دولي متفق عليه من جميع الأطراف، غامضة. وفي الوقت نفسه، هناك "فخاخ" واضحة بين المراحل الثلاث للصفقة والتي قد تخفي أيضا ذرائع لاستئناف القتال.** وإذا

ظهرت أي علامات مرئية تشير إلى وجود عسكري خطير لحماس في غضون ذلك، وخاصة في شمال غزة وبالقرب من البلدات الإسرائيلية... **فسيميل نتنياهو للعودة وبقوة إلى الحرب.**

من جهتها، رأت صحيفة **الغارديان** البريطانية في **افتتاحيتها** أن **تحقيق وقف إطلاق النار الهش والذي جاء متأخرا، أمر يجب الترحيب به. ذلك أنه يحمل في طياته الأمل، مع أن الأمل نادرا ما يكون هشا.... لقد خلق انتقال الرئاسة الأمريكية من جو بايدن إلى دونالد ترامب يوم الاثنين المقبل الزخم اللازم. وتوقع نتنياهو، الذي سعى إلى تأجيل الحساب السياسي عن ٧ تشرين الأول وكذلك اتهامات الفساد التي يواجهها، بفارغ الصبر عودة ترامب.** وذكرت أنه بحسب ما ورد لعب ترامب لعبة قاسية مع الزعيم الإسرائيلي: **فهو لا يريد أن يبدأ ولايته الثانية بحرب مستمرة، ولم ترغب حماس في انتظار نتيجة أسوأ... وعندما تكون الأمور يائسة إلى هذا الحد، فالتوصل إلى اتفاق هو خطوة إلى الأمام يجب تبنيها والبناء عليها.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فزغلياد: لماذا يريد ترامب ضم كندا وغرينلاند... أرغومينتي إي فاكتي: حرب على منطقة القطب الشمالي: الناتو ينوي مهاجمة روسيا من الشمال..؟!!

تناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، **رغبة ترامب في توسيع أراضي الولايات المتحدة؛ وفي الكرملين تفحصوا مطامع ترامب بجزيرة غرينلاند وكندا.** فوفقًا للسكرتير الصحفي للرئيس الروسي، **تعد موسكو منطقة القطب الشمالي منطقة مصالحها الاستراتيجية، وتؤكد على أهمية السلام والاستقرار فيها. ومن أجل ذلك، هي مستعدة للعمل مع جميع الدول.**

وفي الصدد، قال **مدير معهد دراسة الأسواق العالمية، أليكسي بوبروفسكي: "يسعى دونالد ترامب إلى السيطرة على غرينلاند وكندا، وكذلك قناة بنما، لإنشاء منطقة أمريكية كبرى، وضمان توسيع قاعدة الموارد وأسواق مبيعات منتجات الولايات المتحدة، بما في ذلك الوصول إلى طرق القطب الشمالي". وأكد بوبروفسكي** على أن التحكم اللوجستي في المنطقة، وخاصة بقناة بنما، أمر مهم بالنسبة للولايات المتحدة، وأن غرينلاند مثيرة للاهتمام بسبب احتياطيات عناصر الأرض النادرة واليورانيوم فيها. ووفق بوبروفسكي، فإن الاقتصاد العالمي يتجزّأ. والولايات المتحدة أول من يتخذ خطوات في هذا الاتجاه. **ويرى بوبروفسكي** أهمية **خاصة لمنطقة القطب الشمالي. فأشار إلى أن طريق بحر الشمال هو أحد الطرق البحرية القليلة التي لا تتحكم فيها الولايات المتحدة. وأضاف أن وجود الولايات المتحدة في القطب الشمالي ضئيل حاليًا، على عكس كندا والدنمارك، اللتين تتمتعان بفرص أكبر لدخول هذه المنطقة..!!!**

وتناول تعليق آخر في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، احتمال اندلاع مواجهة بين روسيا والناتو في منطقة القطب الشمالي؛ فقد قال الأستاذ في جامعة هلسنكي، توماس مالينين، في مقابلة مع قناة Neutrality Studies على يوتيوب، إن الناتو سيبدأ، بعد انتهاء الصراع الأوكراني، باستفزاز روسيا في الشمال. وبحسب الخبير السياسي بوغدان بيزبالكو، فإن استفزاز الناتو في الشمال أمر وارد تمامًا، لكنه لن يكون مرتبطًا بإبرام وقف إطلاق النار في أوكرانيا، لأن القضية هنا لا تتعلق على الإطلاق بالصراع الأوكراني، بل بمصالح الغرب في القطب الشمالي.

وقال بيزبالكو: "هناك اهتمام متزايد بالقطب الشمالي الآن، وهذا أمر مؤكد. ويتجلى هذا، من بين أمور أخرى، في التصريحات الشعبوية التي أطلقها دونالد ترامب حول رغبته في ضم غرينلاند وكندا إلى الولايات المتحدة. وإذا فسرنا هذا في لغة سياسية عادية، فإنه يعني زيادة في درجة المواجهة في القطب الشمالي، وهو أمر لا مفر منه في السنوات القادمة، ولن تشارك فيه روسيا وحدها، بل وقوى رائدة أخرى، مثل "الصين، التي لديها أيضًا طموحات قطبية". وتابع بيزبالكو:

"لذا، في هذه الحالة، فإن البروفيسور مالينين على حق، لكنني لا أعتقد بأنه ستكون هناك أي استفزازات في شمال روسيا في الوقت الحالي. أعترف بأن ذلك ممكن، لكنه ليس ضروريًا على الإطلاق. وربما لن يكون ذلك في الشمال، بل في الشرق الأقصى، في منطقة مضيق بيرينغ. وربما تحاول السفن الأمريكية تحييد نفوذ روسيا خارج المنطقة الساحلية. هذا كله من شأنه أن يؤدي إلى زيادة حدة المواجهة وإلى تقسيم مناطق النفوذ في القطب الشمالي"..!!!

هل تنجح الولايات المتحدة في تجويع التنين..؟!!

رأى جيمس سكينر في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنّ هناك تدابير يجب أن يتخذها ترامب للحد من تزايد تحدي النفوذ الصيني في العالم، فما هي هذه التدابير؟ فقد استبقت الصين، مع مطلع العام الجديد، أجندة الرئيس المنتخب ترامب وتعريفاته الجمركية الصارمة، ونفذت قيودا تجارية تستهدف عدة شركات أمريكية. وشملت هذه الإجراءات حظر تصدير المنتجات "ذات الاستخدام المزدوج"؛ ذات الاستخدامات المدنية والعسكرية، وتقييد عمليات ١٠ شركات متورطة في مبيعات الأسلحة إلى تايوان.

وتحمي بكين صناعاتها المحلية بسياسات صارمة، وعلى مدى العقدين الماضيين، تفوقت الصين على الولايات المتحدة كأكبر شريك تجاري غير قاري لكامل قارتي أمريكا الجنوبية وأفريقيا، واكتسبت نفوذا سياسيا في هذه المناطق ذا عواقب ملموسة. ويبدو أن اهتمام ترامب المفاجئ بقناة بنما؛ الشريان التجاري العالمي، ينبع من خوفه من تزايد نفوذ الصين فيه. حيث تدير شركة صينية اثنين من الموانئ الخمسة الرئيسية بالقرب من قناة بنما، وهو طريق تجاري يمر عبره ٥٪ من

التجارة البحرية العالمية. وتعد بكين ثاني أكبر مستخدم للقناة وواحدة من أكبر المصدرين إلى منطقة كولون الحرة في بنما، حيث تواصل بناء موانئ الحاويات لتوسيع نفوذها.

ولذلك يتعين على الولايات المتحدة تكثيف جهودها لمنع الصين من الاستمرار في استخدام الموارد الأمريكية كوقود لطموحاتها. ويتطلب تحقيق هذه الغاية استراتيجية أمريكية موحدة تستهدف جميع القنوات التي تستفيد من خلالها الصين من أسواقنا ومواردنا. وسوف يؤدي قطع هذه التدفقات إلى إضعاف قدرة الصين على تحدي الولايات المتحدة على الصعيد العالمي. لكن ما هي الإجراءات الفورية التي يمكن اتخاذها للحد من هذا التحدي؟

أولا، منع الكيانات الصينية من شراء الأراضي الزراعية الأمريكية والعقارات الحيوية وإلغاء تأشيرات الطلاب للمواطنين الصينيين الذين يدرسون مجالات حساسة، وخاصة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات؛ **ثانيا،** بيع أو حظر المنصات الرقمية مثل تيك توك، التي تسيطر عليها شركة بايت دانس بالكامل لحماية البيانات والخصوصية الأمريكية؛ **ثالثا،** سحب الاستثمارات من الشركات المرتبطة بالدفاع التابعة للحزب الشيوعي الصيني. وتعتبر شركة DJI، أكبر شركة في العالم لتصنيع الطائرات دون طيار التجارية، وشركة Huawei، باعتبارها من أكبر الشركات العالمية الرائدة في مجال توفير معدات الاتصالات والإلكترونيات الاستهلاكية؛

رابعا، إعطاء الأولوية للهيمنة في مجال الذكاء الاصطناعي وغيره من التقنيات المتقدمة للحفاظ على ميزة استراتيجية. وقد أدى التدقيق المفرط في عمليات الاندماج والاستحواذ إلى إبطاء وتيرة الابتكار في المجالات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي. **وترك هذا الولايات المتحدة عُرضة للمنافسة الصينية التي تعمل بقوة على تعزيز براعتها التكنولوجية. إضافة إلى** أن البقاء في المقدمة في مجال ابتكارات الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أولوية اقتصادية بل ضرورة للأمن القومي؛ **خامسا، معالجة مصادر الدخل الأقل وضوحا.** فعلى سبيل المثال، تولد شركة التبغ الصينية أكثر من ٢٠٠ مليار دولار سنويا من خلال ٥٨٠٠ منتج يغرق الأسواق الأمريكية، في حين تستهدف إدارة الغذاء والدواء المنتجات المصنوعة في أمريكا، **مما يقوض المصالح الأمريكية.**

وأضاف الكاتب أنه يجب الانتباه إلى القيود التي فرضها بايدن على إنتاج النفط والغاز المحلي وتوقف مشاريع البنية التحتية الحيوية مثل خطوط الأنابيب، مما أدى لإعاقة استقلال أمريكا في مجال الطاقة والسماح لخصوم مثل روسيا ودول أوبك المعادية لمصالحنا بإملاء أسواق الطاقة العالمية. وأوجز سكينر بالقول: إن الدول القوية تُبنى على القوة والعزيمة والقدرة على الدفاع عن مصالحها، وليس على التنازلات. ويجسد نهج ترامب "أمريكا أولا" و"السلام من خلال القوة" هذه الروح. وقد أعطى

الشعب الأمريكي للرئيس ترامب تفويضا لاستعادة هيمنتنا كزعيم عالمي في منافسة القوى العظمى في القرن الحادي والعشرين، فليفعل ما انتخبناه لأجله..!!!!

الشرق الأوسط: ستارمر ليس مدعوا إلى حفل تنصيب ترامب.. وفاراج سيحضر... في خطاب اتّسم بسوداوية شديدة... بايدن يحذّر من «أوليغارشية تتشكّل في أميركا»..؟!!

لم يُدعَ رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إلى حضور حفل تنصيب الرئيس ترامب، حسبما أعلن مقر رئاسة الحكومة البريطانية الخميس، فيما سيكون زعيم حزب الإصلاح البريطاني اليميني المتطرف نايجل فاراج حاضرا في واشنطن الاثنين. ووفق الشرق الأوسط، لا تتم في العادة دعوة أي رئيس دولة أو حكومة أجنبية لحضور حفل تنصيب رئيس أميركي. لكن ترامب كسر هذا التقليد بدعوة بعضهم، مثل رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني. كما لم تتم دعوة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين. كذلك، لن يحضر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حفل التنصيب. من جهته، أعلن زعيم حزب الإصلاح البريطاني المناهض للهجرة نايجل فاراج في وقت سابق هذا الشهر، أنه سيحضر هذا الحدث. كما أعلنت شخصيات يمينية متطرفة أوروبية أخرى أمثال إريك زمور وماريون ماريشال وأحد قادة حزب البديل من أجل ألمانيا تينو شروبالا حضورها أيضا..!!!

وحذّر الرئيس بايدن في خطاب ألقاه الأربعاء **من خطورة «أوليغارشية تتشكّل في أميركا»**، معتبرا كذلك أنّ **«الأميركيين غارقون في سيل من الأخبار المضلّلة» ما يهدّد بـ«إساءة استخدام السلطة». وقال إنّ الولايات المتحدة تواجه «تركّزا خطرا للسلطة في أيدي حفنة من الأشخاص الفاحشي الثراء». كما حذّر** من **«عواقب خطرة إذا لم يتمّ وضع حدّ لإساءة استخدامهم السلطة». وقال الرئيس المنتهية ولايته في خطابه الوداعي الذي اتّسم بسوداوية شديدة «اليوم تتشكّل أوليغارشية في أميركا، حيث تشكّل ثروتها الهائلة وقوتها ونفوذها تهديدا ملموسا لديموقراطيتنا بأكملها وحقوقنا الأساسية وحرياتنا». وخصّص** بايدن جزءا من خطابه القاتم للتحذير من مخاطر عدم استمرار جهود مكافحة التغيّر المناخي، نقلت **الشرق الأوسط.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.